رئيس الجمهورية يستنكر أي تدخل أجنبي في الشؤون الداخلية لفنزويلا

رئيس الجمهورية، ملتقياً نواب مجلس الشورى الاسلامي من أهل السنّة:

# تعزيز بنى التبادل الحدودي من السبل المؤثرة في إجهاض الحظر

قال رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية: إننا نعتقد بأن تعزيز بنى التبادل الحدودي وتوظيف الفرص المتاحة في المناطق الحدودية، يسهم، باعتباره سبيلاً مؤثراً، في الإلتفاف على الحظر وإجهاضه.

جاء ذلك خلال اللقاء الذي جرى، الثلاثاء، بين الرئيس مسعود بزشكيان مع عدد من نواب مجلس الشورى الاسلامي (البرلمان) من أهل السنة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وأضاف الرئيس بزشكيان: إن الوحدة والتماسك وتظافر الجهود من مقومات الإدارة المطلوبة والدفع بقضايا البلاد. كما أكد على ضرورة التنسيق بين جميع مكونات الحكومة مع الخطوط العريضة وتوجيهات سماحة قائد الثورة الإسلامية، من أجل النهوض بمستوى الأداء والكفاءة لدى الجهات العليا واعتماد برامج وخطط علمية ناجعة.

يذكر أن هذا اللقاء مع الرئيس بزشكيان، ضم ١٨ نائباً من أهل السنة، حيث أثنى هؤلاء البرلمانيون على نهج رئيس الجمهورية واهتمامه بوحدة الصف وتعزيز الأمل داخل المجتمع، كما قدموا نبذة عن هواجس وقضايا ومطالب ناخبيهم.

**التعاون الإيراني - الروسي يُعزز الأمن والسلم العالميين**

**نؤمن بأن عهد تفرُّد بعض القوى بما فيها أميركا في العالم قد انقضى**

### تنمية التعاون مع فنزويلا

في سياق آخر، أعلن رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية الدكتور مسعود بزشكيان، في إتصال هاتفي مع الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، استعداد إيران لتنمية التعاون الشامل بما في ذلك رفع مستوى التبادل والتعاون الاقتصادي والتجاري مع فنزويلا، وكذلك تصدير الخدمات الفنية والهندسية إليها، مؤكداً أهمية التنفيذ التام والسريع لجميع الإتفاقيات المبرمة بين البلدين.

وهنّأ الرئيس بزشكيان، مساء الإثنين، نظيره الفنزويلي لفوزه في الانتخابات الرئاسية، وأعلن التضامن مع الشعب الفنزويلي الثوري المناضل، مستنكراً أي تدخل أجنبي في الشؤون الداخلية لفنزويلا. وإذ أعلن استعداد الجمهورية الإسلامية الإيرانية لتنمية التعاون الشامل بما في ذلك رفع مستوى التبادل والتعاون الاقتصادي والتجاري، وكذلك تصدير الخدمات الفنية والهندسية إلى فنزويلا، أكد بزشكيان أهمية التنفيذ التام والسريع لجميع الإتفاقيات المبرمة بين البلدين.

من جانبه، أعرب الرئيس الفنزويلي عن شكره للتهنئة الرافعة للمعنويات من قبل بزشكيان، وأكد رغبة واستعداد بلاده بتنمية التعاون مع الجمهورية الاسلامية الايرانية أكثر فأكثر، وصرح: إن تحقيق قفزة في التعاون يصب في مصلحة التطور والرفاه والسعادة لكلا البلدين.

### تطوير العلاقات مع روسيا

في سياق آخر، اعتبر رئيس الجمهورية، لدى استقباله يوم الإثنين، أمين مجلس الأمن القومي الروسي سيرغي شويغو، تطوير العلاقات مع روسيا كشريك استراتيجي يعد ضمن أولويات السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، مؤكداً ضرورة الإسراع في تنفيذ الإتفاقيات المبرمة بين البلدين.

وأوضح الرئيس بزشكيان قائلاً: روسيا من الدول التي وقفت إلى جانب الشعب الإيراني في الأيام الصعبة، وأن تنمية العلاقات مع هذا الشريك الاستراتيجي من أولويات السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، مؤكداً على الإسراع في تنفيذ الاتفاقيات المبرمة بين البلدين.

### أهمية التعاون الإقليمي والدولي

وأكد رئيس الجمهورية على أهمية التعاون الإقليمي والدولي بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وروسيا، وصرّح: نحن نؤمن أن عهد تفرد بعض القوى بما فيها أميركا في العالم قد انقضى، وأن التشارك في المواقف والتعاون بين إيران وروسيا في إطار ترويج عالم متعدد الأقطاب، من المؤكد سيؤدي إلى رفع مستوى الأمن والسلم العالميين.

وفي جانب آخر من حديثه، أشار الرئيس بزشكيان إلى الجرائم الصهيونية الفظيعة في غزة، وممارسات هذا الكيان في تصعيد التوتر في المنطقة، وقال: إن الممارسات الإجرامية لهذا الكيان ضد أهالي غزة العُزّل المظلومين وكذلك القيام باغتيال الشهيد إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس داخل بلادنا، مثال بارز لانتهاك جميع القوانين والأعراف الدولية.

### دعم أميركا والغرب لجرائم الكيان الصهيوني

وانتقد الرئيس بزشكيان بشدّة دعم أميركا وبعض الدول الغربية المتشدقة بحقوق الانسان لجرائم الكيان الصهيوني، وقال: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ليست بصدد توسيع نطاق الحرب والأزمة في المنطقة إطلاقاً، إلا أن هذا الكيان بالتأكيد سينال الردّ على جرائمه ووقاحته.

وأعرب بزشكيان عن تقديره لمواقف روسيا في دعم الشعب الفلسطيني وإدانة الممارسات الإجرامية للكيان الصهيوني، مُشدّداً على عزم الجمهورية الإسلامية الإيرانية لتنمية التعاون بين البلدين خاصة في الشؤون السياسية والاقتصادية.

### حليف أساسي واستراتيجي لروسيا

من جانبه، جدد أمين مجلس الأمن القومي الروسي التهنئة بانتخاب بزشكيان رئيساً للجمهورية الإسلامية الإيرانية، واصفاً إيران بأنها حليف أساسي واستراتيجي لروسيا في المنطقة، وأعرب عن ارتياحه للجهود المشتركة للبلدين لإيجاد عالم متعدد الأقطاب وكذلك استتباب الأمن الإقليمي، مُصرّحاً: إن العلاقات بين البلدين متنامية في جميع المجالات، وأن هناك آفاقاً جيدة للغاية لتنمية التعاون. وأكد سيرغي شويغو رغبة بلاده في الإسراع بإكمال المشاريع المشتركة بين البلدين بما فيها ممر "الشمال - الجنوب"، وصرح: إن روسيا تولي أهمية كبرى للتعاون مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية في المنظمات الدولية بما فيها منظمة الأمم المتحدة وبريكس وشنغهاي، وسنبذل جهودنا لتطوير هذا التعاون.

ووصل شويغو، الإثنين، إلى طهران حاملاً معه جدول أعمال يتضمن العلاقات الايرانية-الروسية والتطورات في الصعيدين الإقليمي والدولي.

لدى لقائه السفراء ورؤساء البعثات الأجنبية المقيمين في طهران

# باقري: اغتيال الشهيد هنية جزء من مشروع إبادة الفلسطينيين

**ردّ إيران على الجريمة الصهيونية سيكون قاطعاً وحاسماً**

**الكيان استهدف الاستقرار والأمن الاقليميين والدوليين بجريمته**

صرّح وزير الخارجية الإيراني بالإنابة علي باقري: إن العمل الإرهابي الذي قام به الكيان الصهيوني باغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الشهيد اسماعيل هنية استهدف الاستقرار والأمن الإقليميين والدوليين، مؤكداً بأن ردّ ايران على هذه الجريمة سيكون قاطعاً وحاسماً.

جاء ذلك خلال لقاء وزير الخارجية بالإنابة علي باقري مع السفراء والدبلوماسيين ورؤساء الممثليات الأجنبية والدولية المقيمين في طهران، في وزارة الخارجية يوم الإثنين، من أجل شرح وجهات نظر الجمهورية الإسلامية الإيرانية بشأن الهجوم الإرهابي الذي شنه الكيان الصهيوني وأدى إلى استشهاد إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية "حماس" في طهران فجر الأربعاء الماضي.

وشكر باقري حضور السفراء ورؤساء المكاتب التمثيلية الأجنبية في طهران في هذا اللقاء، وأكد على واجب ومسؤولية حكومات ودول العالم في عدم إلتزام الصمت تجاه القضية الفلسطينية باعتبارها من أكثر القضايا مأساوية المتبقية من القرن الماضي والاحتلال والاستعمار الدموي لهذه الأرض واستمرار التهجير والإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني.

### اللامبالاة المفروضة على المجتمع الدولي

وقال باقري: إن المأساة المشينة التي شهدتها فلسطين المحتلة خلال الأشهر العشرة الأخيرة ليست فقط نتاج قسوة وغطرسة كيان احتلالي وعنصري، بل هي أيضاً نتيجة "الشعور بالإفلات من العقاب" لدى المجرمين، استناداً إلى الدعم اللامحدود الذي يتلقاه من جانب أميركا وعدد من الدول الغربية، و"اللامبالاة" المفروضة على المجتمع الدولي والعلامة الواضحة على ذلك هي إحجام أو عدم قدرة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة والمؤسسات الإقليمية والدولية الأخرى على اتخاذ إجراءات فعالة لوقف الإبادة الجماعية للفلسطينيين.

### مشروع إبادة الفلسطينيين

واعتبر باقري جريمة كيان الاحتلال الصهيوني، باغتيال الشهيد إسماعيل هنية، جزءاً من مشروع الإبادة الجماعية للفلسطينيين في اغتيال النخب والقيادات السياسية والفكرية والعلمية والثقافية لفلسطين داخل الأراضي المحتلة وخارجها، وأشار إلى القائمة السوداء الطويلة للاغتيالات التي قام بها الكيان الصهيوني في مختلف البلدان، وذلك على شكل الترويج للإرهاب ونشر الفوضى والقتل، على مدى ٨٠ عاماً، وقال: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، دون أدنى شك، تعتبر العصابة الإجرامية الحاكمة في فلسطين المحتلة مسؤولة عن جريمة اغتيال الشهيد هنية.

وقال باقري: إن العمل الإرهابي الذي قام به الكيان الصهيوني باغتيال الشهيد هنية استهدف الاستقرار والأمن الإقليميين والدوليين، وإن هذا الكيان يعتبر السبيل الوحيد لبقائه واستمراره هو اثارة الحرب ونشر الصراع بين دول المنطقة وبين الفلسطينيين.

### إنتهاك للسيادة الوطنية

وتابع باقري: لا ينبغي اعتبار جريمة اغتيال الشهيد إسماعيل هنية في طهران والاغتيال المتزامن لفؤاد شكر في بيروت جرائم منفصلة عن مسار التطورات في فلسطين المحتلة والمنطقة، بل تتماشى مع الاغتيالات العديدة من قبل هذا الكيان في غزة والضفة الغربية ولبنان وسوريا ونابعة من أيديولوجية مؤسسي وحكام كيان الاحتلال الذين يعتبرون القتل والإرهاب أمراً مُبرراً ومقدساً.

وأشار مسؤول السلك الدبلوماسي إلى أن الشيخ الشهيد إسماعيل هنية كان شخصية بارزة وعظيمة في العالمين الإسلامي والعربي، وحافظاً للقرآن الكريم وشجاعاً، وإن اغتياله الجبان مثال واضح على القتل التعسفي والانتهاك الصارخ لحقوق الإنسان، وقال: إن إسماعيل هنية اغتيل في أراضي إيران بينما كان يحل عليها ضيفاً رسمياً للمشاركة في حفل أداء اليمين الدستورية لرئيس الجمهورية المنتخب.

وأضاف: إن قيام الكيان الصهيوني باغتيال الشهيد هنية يعد في الواقع اعتداء غير مبرر وغير قانوني وانتهاكاً للسيادة الوطنية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، وإن هذا العمل الإرهابي استناداً إلى طبيعته وخطورته وآثاره لا يقل عن الاستخدام غير المشروع للقوة، ومن الواضح تماماً أن مثل هذا العدوان لا يمكن أن يمر دون رد، والجمهورية الإسلامية مسموح لها ويحق لها الرد للدفاع عن مصالحها وسلامة أراضيها وحقوقها السيادية، وسيكون جوابنا قاطعاً وحاسماً.

### فشل مجلس الأمن في التنديد بالجريمة

وفي إشارة إلى فشل وعجز مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة عن إصدار ولو بيان بسيط يستهجن العمل الإرهابي والعدواني الذي قام به الكيان الصهيوني، قال باقري: إن دعم أميركا وبريطانيا وفرنسا غير المشروط للكيان الصهيوني هو أحدى العقبات الرئيسية أمام فاعلية الأمم المتحدة منذ عقود فيما يتعلق باحتلال فلسطين.

وأكد: من الواضح، في مثل هذه الحالة، أن المسؤولية والواجب السيادي للجمهورية الإسلامية الإيرانية تجاه أمنها القومي وسلامة أراضيها، يستوجب وفقاً لتقديرها، الرد بشكل مناسب على هذا المغامرة الخطيرة والعدوانية.

**وقفة**

## «إعلاميون من أجل تحرير فلسطين»

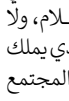

الوفاق/ خاص
الدكتور مرتضى كارآموزيان
رئيس منظمة التعبئة الإعلامية

أطلق على اليوم الموافق لذكرى استشهاد الشهيد محمود صارمي اسم "يوم الصحفي"، هذا الإعلامي الذي تشهد له الجبهات، بأنه سار على طريق الشهادة قبل ٢١ عاماً حاملاً قلمه وكلمته الصادقة، ومنذ ذلك اليوم ارتبط تكريم ذكراه الخالدة بتكريم وتقدير الصحفيين والإعلاميين المجتهدين الأنقياء الصادقين.

وحتى هذه اللحظة يبقى صوت تقريره الأخير قبل ساعات قليلة من استشهاده بمثابة تذكير بجهود الإعلاميين الذين يعملون بكل جدّ وعطاء لتوعية الناس وإطلاعهم على أحدث الأخبار بلا مقابل، بل ويضحون أحياناً بأرواحهم في هذا السبيل. ويعتبر هذا اليوم رمزاً لتكريم وتقدير أولئك الذين يسعون إلى نشر الوعي والفكر النيّر، وهم الإعلاميين الأعزاء.

وفي بيان الخطوة الثانية للثورة الإسلامية، أولى سماحة قائد الثورة الاسلامية اهتماماً خاصاً للعلاقات العامة والإعلام والرأي العام وبث الأمل لما لها من أهمية في المجتمع، وهذا دليل على الأهمية الخاصة والمكانة العالية للعمل الصحفي والإعلامي.

بدايةً، ينبغي القول إنه في العصر الحديث، أدى تدفق الكمّ الهائل من المعلومات، الصحيحة منها والخاطئة، من قبل وسائل الإعلام المختلفة إلى التأثير بعمق على العقول والأفكار في المجتمعات. وإن هذا الإعلام، ولا سيما أقلام الصحفيين، هو الذي يملك القدرة على بثّ بارقة الأمل في المجتمع من خلال نقل الحقائق.

الصحفي، هي كلمة تبدو مألوفة؛ لكن الكثير من الناس يجهلون حتى الآن المخاطر والصعوبات التي تحيط بهذه المهنة المغمسة بالدم.

يحاول الصحفي أن يروي آلام ومشاكل الناس والمجتمع عبر تقديم أفضل الكلمات والعبارات المعبّرة، ولطالما شهدت ساحات الحرب والخطر تواجد الصحفيين فيها لنقل آلام وصرخات الناس المضطهدين والتوعية بمصيرهم، وأبرز مثال على ذلك هو وجود الصحفيين في حرب غزة لنقل مجريات وأحداث هذه المعركة غير المتكافئة.

إنّ ما نشهده هذه الأيام من مسيرات كبيرة وإدانات دولية وهتافات مناهضة للظلم والجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني المجرم، ما هي إلا نتيجة لمجاهدة الصحفيين الذين يسعون للفت أنظار العالم إلى جرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها الصهاينة في هذه البقعة المحاصرة، وقد استشهد العديد من هؤلاء الصحفيين أثناء تغطيتهم للأحداث.

إنّ الصحفيين والإعلاميين الفلسطينيين يعبّرون بدمائهم عن عمق جرائم الحرب التي يشنّها الصهاينة ضدّ الشعب الفلسطيني المظلوم والمقاوم، وكان آخرهم المراسل الصحفي لقناة الجزيرة الذي استهدفته الصواريخ الصهيونية أثناء تقديمة تقريراً إعلامياً عن منزل الشهيد إسماعيل هنية، وإن الكيان الصهيوني الجبان، الذي لا يملك القدرة والجرأة على مواجهة جبهة المقاومة، يلجأ إلى تنفيذ الاغتيالات في طهران وجرائم الإبادة الجماعية في غزة.

نحن الصحفيين الرافضين للاستكبار والصهيونية في جميع أنحاء العالم نتعاهد معاً ونطلق حملة بعنوان "إعلاميون من أجل تحرير فلسطين" لتسليط الضوء على جرائم الكيان الصهيوني ومواصلة مسيرة الصحفيين الشهداء في غزة.

وإن شاء الله سيُذاع خبر انتصار الشعب الفلسطيني قريباً للعالم عبر كافة وسائل الإعلام وبجهود الصحفيين والإعلاميين.